

تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون وعلاقته بمستوى الرضا الاجتماعي لديهم

د . أحمد أحمد عثمان (*)

مقدمة :

تعد الدراما التلفزيونية مصدراً للتأثير علي المشاهد من خلال ما تقدمه من نماذج وصور جديدة ومتنوعة للحياة اليومية عامة والعلاقات الإنسانية خاصة، وبما تقدمه من عالم رمزي للعديد من الأشخاص والأماكن وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى، خاصة لدي الأشخاص الذي يعتبرون مشاهدة التلفزيون بوجه عام والدراما بشكل خاص من الأنشطة اليومية الرئيسية لديهم⁽¹⁾.

وتؤثر الدراما في تشكيل إدراك الأفراد واتجاهاتهم المستقبلية وعلاقاتهم بالآخرين⁽²⁾؛ حيث تقدم تجارب إنسانية مشتركة بين كل البشر علي اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية وعلي اختلاف انتماءاتهم وأيديولوجياتهم الفكرية⁽³⁾.

وبذلك تعد دراما التلفزيون قوة حقيقية يمكن أن تعمل علي تعزيز نظام القيم في المجتمع، كما يمكنها أن تقدم للمشاهد كيفية التصرف في مواقف معينة، وأن تضيء الشريعة علي السلوك المرغوب وأن تنفيها عن غيره من السلوك⁽⁴⁾.

وتأثير الدراما لا يحدث كمرحلة واحدة، ولكنه يمر بعدة مراحل، تبدأ بترسيخ الصور والمعالجات المقدمة في الأعمال الدرامية عن الواقع الاجتماعي، ثم التأثير علي اتجاهات المشاهدين نحو هذا الواقع، فيشعرون تجاهه بالإيجاب أو بالسلب، وفي مرحلة لاحقة تؤثر الدراما علي كيفية تعامل المشاهدين مع هذا الواقع الاجتماعي، وفي مرحلة متقدمة تؤثر الدراما علي نظرة المشاهدين لمستقبلهم في ظل ما تعكسه عن هذا الواقع الاجتماعي⁽⁵⁾.

وفي هذا الإطار إذا كان الشباب يمثلون قطاعاً سكانياً من أهم قطاعات المجتمع، إذ يشكلون الجانب الأكبر من طاقات المجتمع وقدراته الإنتاجية والفكرية؛ فإن ما يمكن أن يتعرض له هؤلاء الشباب من زعزعة في استقرار القيم لديهم بما قد يؤثر علي اتجاهاتهم نحو المفاهيم المتنوعة في المجتمع، ومن فهم خاطئ لها بما لا يتفق مع ظروف المجتمع المصري والقيم والمبادئ الراسخة لديه، بما قد يؤثر علي تقبلهم لهذا المجتمع وإرثه الثقافي؛ يمثل مشكلة هامة يجب تضافر الجهود كافة للتصدي لها.

(*) مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة المنصورة .

فالإنسان مخلوق اجتماعي، وشخصية الفرد تصوغها البيئة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة بها⁽⁶⁾، ويمثل الرضا الاجتماعي للإنسان عن هذه البيئة والتفاعلات المرتبطة بها سمة إيجابية تساعد علي تقبل الآخر، والإحساس بالطمأنينة وبناء جسور الثقة في التعامل مع الآخرين⁽⁷⁾.

ويرتبط مفهوم الرضا الاجتماعي بمفهوم المجتمعات الإنسانية التي تنشأ متي يتجمع عدد من الأفراد لهم تاريخ مشترك، وقيم وعادات وتقاليد وسلوكيات خاصة، وخبرات واهتمامات وطموحات مشتركة، ومشكلات عامة يعانون منها، ويشعرون بأنهم ينتمون إلي بعضهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم بشكل مستمر⁽⁸⁾.

ويشير مفهوم الرضا الاجتماعي إلي تقبل الفرد لوضعه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، ويرتبط هذا المفهوم بشعور الفرد بكفاية علاقاته الاجتماعية داخل هذا المجتمع بكل وحداته وعناصره التي تضم الأسرة والأصدقاء والأقارب وزملاء العمل وغيرهم؛ إذ يتحقق الرضا الاجتماعي للفرد عندما تشبع هذه العلاقات حاجاته الإنسانية وتكسبه مكانة اجتماعية مقبولة تحقق له التوازن النفسي المطلوب من وجهة نظره⁽⁹⁾.

والرضا الاجتماعي هو عملية يقوم فيها الفرد بتقييم حياته الاجتماعية وفقا لجانبين رئيسيين، هما: الجانب المعرفي الذي يتمثل في تقييم الفرد لحياته في ضوء إدراك طبيعة مجتمعه، والجانب الثاني يتمثل في الجانب الانفعالي، والذي ينتج عن تفاعل الفرد مع مواقف حياته المتكررة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وبالتالي يكون الشعور بالرضا الاجتماعي بدرجات متفاوتة لدي الأفراد⁽¹⁰⁾.

وينطوي مفهوم الرضا الاجتماعي عن الحياة علي عدة أبعاد اجتماعية ونفسية، كما يلي⁽¹¹⁾:

- التفاعل الاجتماعي Social Interaction: بمعنى ثقة الفرد في قدرته علي الاندماج وتكوين علاقات اجتماعية.
- القناعة Contentment: بمعنى قبول الفرد لذاته ولعلاقاته الاجتماعية.
- التفاؤل Optimism: بمعنى توقعات الفرد الإيجابية نحو مستقبل حياته وعلاقاته الاجتماعية.
- الثبات الانفعالي Emotional Stability: بمعنى القدرة علي التحكم في الانفعالات في إطار العلاقات الاجتماعية المختلفة.
- التقدير الاجتماعي Social Appreciation: بمعنى شعور الفرد بالحب والتقدير وحرية التعبير عن الرأي.
- الحماية Protection: بمعنى شعور الفرد بالأمان في علاقاته الاجتماعية.

ومن واقع ما سبق ترجع أهمية موضوع البحث إلي ما تحظي به الدراما التليفزيونية من إقبال كبير لدي الجمهور المصري بوجه عام، ولدي الشباب بوجه خاص، وفي ضوء ما تقدمه هذه الدراما من تجارب إنسانية مشتركة بين كل البشر، من شأنها أن تقدم صورة إعلامية للبيئات الاجتماعية المتنوعة في المجتمع المصري، الأمر الذي قد يؤدي إلي ارتفاع مستوي التطلعات لدي المستويات الاجتماعية المتنوعة، والذي قد يؤثر بدوره علي مستوي الرضا الاجتماعي لديهم.

وعلي المستوي العلمي المنهجي تتمثل أهمية البحث في الإجابة علي تساؤلات واختبار فروض نظرية التوقعات الاجتماعية، ومدخل الاستخدامات والتأثيرات، كإطار نظري للبحث، وذلك فيما يتعلق بتعرض الشباب المصري للدراما كأحد المضامين الاتصالية المقدمة بالتليفزيون، وما ينتج عن هذا التعرض من توقعات، تتوسط العلاقة بين تعرض الشباب المصري للدراما التليفزيوني ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم.

وفي ضوء ما سبق يهدف البحث إلي التعرف علي كثافة تعرض الشباب المصري للدراما التليفزيوني، ثم تحديد مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، والعلاقة بين كثافة هذا التعرض ومستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب، فضلا عن دراسة تأثير كل من مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب، ودوافع التعرض للدراما التليفزيوني، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، ومستوي إدراك الشباب لواقعية المضمون المقدم بها، والمتغيرات الديمغرافية لهم؛ تأثيرها علي هذه العلاقة.

الإطار النظري للبحث:

يستمد هذا البحث إطاره النظري من نظرية التوقعات الاجتماعية، ومدخل الاستخدامات والتأثيرات، وذلك بما يناسب موضوع البحث ومشكلته البحثية، وذلك كما يلي:

نظرية التوقعات الاجتماعية :

تمثل نظرية التوقعات الاجتماعية مجالاً بحثياً هاماً لدراسة دور وسائل الإعلام في بناء الواقع الاجتماعي، " فهذه النظرية تعد من نظريات بناء الواقع الاجتماعي" (12)

حيث تعد وسائل الاتصال الجماهيرية مصدرا مهما للتوقعات الاجتماعية النموذجية حول التنظيم الاجتماعي لجماعات معينة في المجتمع الحديث ، وبمعني آخر فإن مضمون وسائل الإعلام يصف المعايير والأدوار والرتب والعقوبات لكل أنواع الجماعات المعروفة في الحياة الاجتماعية المعاصرة (13) .

وتركز نظرية التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بوسائل الإعلام بشكل كبير علي كيفية عرض المشكلات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية في وسائل الإعلام ، وكيفية تأثيرها علي توقعات الجمهور وتحفيز سلوكهم (14).

ويمكن إيجاز الفكرة الرئيسية لنظرية التوقعات الاجتماعية فيما يلي :

- 1- إن نماذج السلوكيات التي تظهر علي شكل: معايير، وأدوار، ورتب، وعقوبات أو مكافآت، وتتعلق بأنواع معينة من الجماعات (مثل الأسرة ، وغيرها من الجماعات) يتم غالبا تصويرها في المضمون الإعلامي .
- 2- هذا التصوير لأية جماعة قد يكون حقيقياً ، وقد يكون مضللاً .
- 3- مهما كانت علاقة هذه الصور بالحقيقة والواقع ، فإن المشاهدين يستوعبون هذه التحديدات، وتصبح هذه الصور هي مجموعة التوقعات الاجتماعية التي تعلموها حول ما تتبعه هذه الجماعات في سلوكها .
- 4- وهذه التوقعات تعتبر جزءاً هاماً من فهم الناس للسلوك المطلوب أن يتبعه المشاركون في هذه الجماعات.
- 5- تعتبر هذه النماذج الإعلامية جزءاً مهماً من معلومات المشاهدين عن النظام الاجتماعي السائد .
- 6- تفيد التوقعات الاجتماعية الأفراد في تحديد كيف يتصرفون شخصياً تجاه الآخرين الذين يلعبون أدواراً في جماعات معينة، وكيف يتصرف الآخرون تجاههم في مختلف الظروف الاجتماعية (15).

وبذلك يشير الفرض الرئيسي لنظرية التوقعات الاجتماعية إلي وجود تأثير للمضامين الاتصالية المتنوعة لوسائل الإعلام علي الجمهور والتوقعات حولهم (16) ، إلا أنه في ظل ما سبقت الإشارة إليه من وجود تأثير للدراما كأحد المضامين الاتصالية المقدمة بالتلفزيون علي اتجاهات المشاهدين نحو الواقع الاجتماعي بالإيجاب أو بالسلب ، والذي يؤثر بدوره علي كيفية تعاملهم مع هذا الواقع ، وفي مرحلة متقدمة يؤثر أيضا علي تقبلهم لمستقبلهم ومستوي رضاهم عن واقعهم، أصبح من الضروري ان تتم دراسة تأثير ما قد ينتج عن تعرض المشاهدين للدراما كأحد المضامين الاتصالية المقدمة بالتلفزيون من توقعات اجتماعية؛ تأثيره علي مستوي الرضا الاجتماعي لدي هؤلاء المشاهدين.

وبذلك فإن دراسة الفرض الرئيسي لنظرية التوقعات الاجتماعية والذي يشير إلي وجود تأثير للمضامين الاتصالية المتنوعة لوسائل الإعلام علي الجمهور والتوقعات حولهم؛ دراسة هذا الفرض في ظل ما سبقت الإشارة إليه، يقودنا إلي استحداث رؤية متطورة، يتم من خلالها اختبار مدي امكانية دراسة هذه النظرية

بالتطبيق علي وسائل الإعلام من خلال تطوير الفرض الرئيسي لها، والذي سبقت الإشارة إليه ليصبح " أن التوقعات الاجتماعية التي تنتج عن تعرض المشاهدين للمضامين الاتصالية المتنوعة تتوسط العلاقة بين كثافة هذا التعرض ومستوي الرضا الاجتماعي لدي المشاهدين".

مدخل الاستخدامات والتأثيرات :

ظهر هذا المدخل كأحد مراحل تطور مدخل الاستخدامات والإشباعات(17)، وقد بدأ استخدام هذا الأخير في الأربعينات من القرن الماضي عندما طرحه كل من "كاتز" و"بلومر" (Katz & Blumer) لأول مرة في محاولة لشرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام من أجل إشباع رغباته(18).

ويري مدخل الاستخدامات والتأثيرات أن المضمون الاتصالي يؤدي إلي حدوث تأثيراته من خلال عوامل وسيطة قد تخرج عن عملية الاتصال نفسها(19)، مثل: دوافع الاستخدام، ومستوي الانتباه أثناء الاستخدام، ومستوي إدراك واقعية المضمون، والمتغيرات الديمغرافية.

ويعتبر مدخل الاستخدامات والتأثيرات مناسباً لدراسة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون وعلاقته بمستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وذلك باعتبار مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب أحد التأثيرات المتوقعة لتعرض الشباب لدراما التلفزيون كأحد المضامين الاتصالية المقدمة بالتلفزيون، وهذا ما يهتم به مدخل الاستخدامات والتأثيرات الذي يعني بجمهور الوسيلة الإعلامية من خلال دراسة الوسائل التي تشبع رغباته وتلبي احتياجاته.

وتتم الاستفادة من التطبيق المستحدث لنظرية التوقعات الاجتماعية في دراسة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون وعلاقته بمستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وذلك كما يلي :

- تحديد مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب والنتيجة عن تعرضهم للدراما المقدمة بالتلفزيون.

- دراسة تأثير التوقعات الاجتماعية لدي الشباب كمتغير يتوسط العلاقة بين كثافة تعرض الشباب لدراما التلفزيون ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم .

كما تتم الاستفادة من مدخل الاستخدامات والتأثيرات في دراسة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون وعلاقته بمستوي الرضا الاجتماعي لديهم في الوقوف علي تأثير بعض المتغيرات الوسيطة علي العلاقة بين تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وهي:

- دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون.

- ومستوي الانتباه أثناء التعرض.
- ومستوي إدراك واقعية مضمون دراما التلفزيون.
- والمتغيرات الديمغرافية للجمهور.

الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلي العديد من الدراسات السابقة للاستفادة ببعض الجوانب التي تناولتها في إجراء هذا البحث، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلي محورين تم عرض الدراسات من خلالها، وذلك كما يلي :

المحور الأول : دراسات سابقة اهتمت بتأثيرات الدراما التلفزيونية علي الجمهور بوجه عام.

المحور الثاني : دراسات سابقة اهتمت بتأثير المضامين الإعلامية المتنوعة علي الرضا الاجتماعي.

المحور الأول: دراسات سابقة اهتمت بتأثيرات الدراما التلفزيونية علي الجمهور بوجه عام:

1- دراسة إسراء عاطف إبراهيم الغزالي(2018) عن: صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية علي القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون عينة من المسلسلات والأفلام المعروضة علي قناتي CBC دراما وروتانا سينما بلغت 3 مسلسلات و42 فيلما، وتطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مفردة من جمهور المرأة اللواتي يشاهدن أفلام ومسلسلات التلفزيون، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوزيع الجغرافي ومدى مساهمة الدراما في تكوين صورة مسبقة عن المرأة، ووجود علاقة بين مختلف المحافظات ودرجة تقبلهم لصورة المرأة التي تقدمها الدراما(20).

2- دراسة رحاب سعيد أحمد عبد الرحمن (2018) عن: دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل مضمون عينة عمدية لأحد المسلسلات التي ظهرت بها شخصية لذوي الاحتياجات الخاصة وهو مسلسل بن حلال، ومن خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 200 مفردة من مشاهدي الدراما التلفزيونية، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي ارتفاع كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة هذه المسلسلات والاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة(21).

- 3- دراسة محمد شعبان محمد وهدان (2017) عن: صورة المحامي في المسلسلات الدرامية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 250 مفردة من المراهقين (ذكور وإناث) من طلبة الحقوق جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومنتابقة مع الواقع الحقيقي للمحامي (22).
- 4- دراسة هاجر محمود محمد أبو زيد (2017) عن: العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوي المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدي الجمهور، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات التي تتناول التاريخ الإسلامي، وبلغ قوامها 8 مسلسلات، وتطبيق استبيان الرأي علي عينة عمدية قوامها 400 مفردة بمحافظة القاهرة الكبرى، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التاريخية بشكل متوسط، وأنهم يرون أن الدراما التاريخية تسهم في زيادة المعلومات التاريخية (23).
- 5- دراسة هبة محمد عفت (2017) عن: دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات التي تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بلغ قوامها 3 مسلسلات و6 أفلام، وتطبيق استبيان الرأي علي عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الجمهور العام، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية بشكل متوسط، وأنهم يرون أن تناول الدراما للعلاقة بين المسلمين والمسيحيين قد جاء بعيدا عن الواقع من وجهة نظر غالبية عينة الدراسة (24).
- 6- دراسة ياسمين أحمد علي فؤاد (2015) عن: معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات بلغ قوامها 90 فيلما و3 مسلسلات، وتطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مفردة ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن نسبة من يدركون واقعية مضمون أفلام ومسلسلات التلفزيون جاءت مرتفعة أو متوسطة لدي غالبية مفردات العينة، وإلي أن نسبة من يدركون الواقع الاجتماعي للشباب بشكل مشابه للواقع الدرامي جاءت مرتفعة أو متوسطة لدي غالبية مفردات العينة (25).
- 7- دراسة ياسر خضير البياتي (2014) عن: اتجاهات الشباب الجامعي في مشاهدة الفضائيات وتأثيراتها المحتملة علي القيم والسلوك، واستخدمت

الدراسة منهج المنهج من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من طلبة وطالبات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وأسفرت الدراسة في نتائجها عن أن الغالبية العظمي من مفردات العينة يقضون وقتا طويلا في مشاهدة دراما التلفزيون، بما يعد عاملا أساسيا في تعميق فهم الشباب للعالم، فضلا عن تأثيره علي عاداتهم وقيمهم، فضلا عن تأثيره عليهم في حياتهم الاجتماعية والنفسية(26).

8- دراسة أماني محمود الأسود (2012) عن: الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها علي إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون عينة من المسلسلات المدبلجة من الفضائيات العربية علي قناتي MBC والحياة مسلسلات، وتطبيق استبيان الرأي علي عينة عمدية من المراهقين بالجامعات الحكومية والأزهرية بمحافظة الدقهلية، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين حجم المشاهدة والتوحد مع شخصيات الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية(27).

9- دراسة شيرين الطوخي وجان براون Sherine & Jane (2010) عن : غرس التلفزيون الرومانسية الحاملة وإدراك المراهقات لطبيعة العلاقات العاطفية بين الجنسين، وتم إجراء الدراسة باستخدام منهج المسح من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 505 طالبة في الجامعات المصرية تتراوح أعمارهن ما بين (14-24) سنة، وأشارت الدراسة في نتائجها إلي أن هناك علاقة ارتباطيه بين حجم التعرض ومدى التأثير بالمضامين الأجنبية وتكوين اتجاهات وتوقعات اجتماعية(28).

المحور الثاني : دراسات سابقة اهتمت بتأثير المضامين الإعلامية المتنوعة علي الرضا الاجتماعي:

1- دراسة "شواي لي" وآخرون (shuai- lee ,L, et al, 2018) عن: استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي الرضا عن حياتهم الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة طلاب المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية بلغت 742 مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباط بين استخدام المراهقين للنشط لمواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع معدلات شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية(29).

2- دراسة "هاوي" (Hawi. N., 2017) عن: إدمان الشباب لمواقع شبكة الإنترنت وعلاقته بمستوي شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من طلاب جامعة نوتردام بالولايات المتحدة الأمريكية بلغت 364

مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة استخدام مواقع شبكة الإنترنت وارتفاع معدلات الشعور بالرضا عن الحياة الاجتماعية⁽³⁰⁾.

3- دراسة "ساهين" (Sahin, 2017) عن : استخدام طلاب الجامعة في الصين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي الرضا الاجتماعي لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من طلاب جامعة Ahi Evran بلغت 612 مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدلات استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم⁽³¹⁾.

4- دراسة "وي" وآخرون (Yu, et al, 2017) عن: استخدام المراهقين في هونج كونج لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالرضا الاجتماعي لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في هونج كونج بلغت 2023 مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود ارتباط بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوي شعورهم بعدم الرضا عن الحياة وشعورهم باليأس، كما خلصت إلي أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يعد مؤشراً دالاً علي عدم الشعور بالرضا عن الحياة⁽³²⁾.

5- دراسة "بلاشينو" وآخرون (Błachnio, P., et al, 2016) عن إدمان الجمهور البولندي لموقع "الفييس بوك" ومعدلات تقدير الذات ودرجة الرضا عن الحياة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة ممن يتراوح أعمارهم بين 20-73 سنة من الجمهور البولندي وبلغت 381 مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدلات إدمان الجمهور البولندي لاستخدام موقع "الفييس بوك" ودرجة الرضا عن الحياة الاجتماعية⁽³³⁾.

6- دراسة "فيرجيوسون" وآخرون (Ferguson, C., et al, 2014) عن: تعرض الفتيات للتليفزيون وعلاقته بكل من عاداتهن الغذائية ومستوي الرضا الاجتماعي لديهن، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من الفتيات الإسبانيات بلغ قوامها 237 مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الفتيات للتليفزيون ورضاهن عن مواصفاتهن الجسدية وحياتهن الاجتماعية الأمر الذي يؤثر علي عاداتهن الغذائية⁽³⁴⁾.

7- دراسة "ماهان" وآخرون (Mahan, E., 2014) عن: الاستخدامات الرياضية لمواقع التواصل الاجتماعي بالولايات المتحدة الأمريكية وعلاقته بمستوي الرضا عن الحياة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي

والتحليلي من خلال تطبيق استبيان إلكتروني علي عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بلغ قوامها 3476 مفردة، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي تأكيد التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال الرياضي (35).

وبمراجعة الدراسات السابقة يتبين ما يلي :

- 1- أفصحت نتائج الدراسات السابقة عن ارتفاع كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية؛ وذلك لدي الجمهور العام (عبد الرحمن، رحاب سعيد أحمد، 2018) وعن أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التاريخية بشكل متوسط (أبو زيد، هاجر محمود محمد، 2017) وأن الغالبية العظمي من مفردات العينة يقضون وقتا طويلا في مشاهدة دراما التلفزيون (البياتي، ياسر خضير، 2014) وفي ضوء ما خلصت إليه نتائج هذه الدراسات السابقة تبرز الحاجة إلي دراسة دراما التلفزيون كأحد المضامين الاتصالية المقدمة بالتلفزيون والتي تحظى بكثافة مشاهدة عالية لدي الجمهور.
- 2- خلصت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلي وجود تأثير لمشاهدة دراما التلفزيون علي الجمهور بوجه عام، وتنوع هذا التأثير بين والاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة(عبد الرحمن، رحاب سعيد أحمد، 2018) و زيادة المعلومات التاريخية (أبو زيد، هاجر محمود محمد، 2017) و تعميق فهم الشباب للعالم(البياتي، ياسر خضير، 2014) والتوحد مع شخصيات الدراما المدبلجة بالفصائيات العربية (الأسود، أماني محمود، 2012) وتكوين اتجاهات وتوقعات اجتماعية (Sherine & Jane,2010) وفي ضوء ما سبق يهدف هذا البحث إلي دراسة تأثير مشاهدة الشباب المصري لدراما التلفزيون علي مستوي الرضا الاجتماعي لديهم.
- 3- خلصت نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتأثير التعرض لمضامين وسائل الإعلام علي مستوي الرضا الاجتماعي لدي الجمهور إلي إثبات وجود هذا التأثير، إذ خلصت دراسة "شواي لي" وآخرون إلي وجود علاقة ارتباط بين استخدام المراهقين النشط لمواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع معدلات شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية (shuai- lee ,L, et al, 2018) وأشارت دراسة "هاواي" إلي وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة استخدام لمواقع شبكة الإنترنت وارتفاع معدلات الشعور بالرضا عن الحياة الاجتماعية (Hawi. N., 2017) بينما خلصت دراسة "فيرجيوسون" إلي وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الفتايات للتلفزيون ورضاهن عن مواصفاتهن الجسدية وحياتهن الاجتماعية الأمر الذي يؤثر علي عاداتهن الغذائية (Ferguson, C., et al, 2014) وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من وجود تأثير للمضامين الإعلامية المتنوعة علي مستوي الرضا

الاجتماعي، يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التعرض للمضامين الدرامية المقدمة بالتلفزيون علي مستوى الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري.

4- اهتم العديد من الدراسات السابقة بدراسة تأثير المضامين المتنوعة عبر وسائل الإعلام المختلفة علي الرضا الاجتماعي للشباب، مثل: إدمان الشباب لمواقع شبكة الإنترنت وعلاقته بمستوي شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية (Hawi. N., 2017) واستخدام طلاب الجامعة في الصين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي الرضا الاجتماعي (Sahin, 2017) إلا أن أيا من هذه الدراسات لم يهتم بدراسة علاقة دراما التلفزيون بمستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب.

مشكلة البحث :

يتبين من موضوع البحث وإطاره النظري ومن نتائج الدراسات السابقة أن دراما التلفزيون نظرا لما تحظي به من كثافة مشاهدة عالية لدي الجماهير بوجه عام ولدي الشباب بوجه خاص، وفي ضوء ما تمثله كمصدر للتأثير علي المشاهدين من خلال ما تقدمه عن الحياة اليومية والشخصيات والأماكن والعلاقات المتنوعة داخل المجتمع؛ أصبحت هذه الدراما بمثابة مرآة البعض علي المجتمع والعالم، وخاصة هؤلاء الذين يفضلون قضاء وقتهم في مشاهدة دراما التلفزيون.

وفي ضوء ما سبق فإن ما تقدمه دراما التلفزيون من مضامين يمكن أن يكون بمثابة عنصرا فعالا في رفع مستوى التوقعات وتعزيز الرضا عن الحياة الاجتماعية، من خلال عرض صور ونماذج واقعية إيجابية عن الحياة الاجتماعية المحيطة، بما يساهم في بناء المجتمع، وقد يكون بمثابة عنصر هدام للمجتمع يعكس صورا سلبية مضللة تساهم في خفض مستوى التوقعات والرضا عن الحياة الاجتماعية.

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى إثبات وجود تأثير لمشاهدة المضامين المقدمة بدراما التلفزيون علي إدراك الجمهور للمفاهيم المختلفة واتجاهاتهم نحو عناصر المجتمع المتنوعة، وتنوع هذا التأثير بين والاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة (عبد الرحمن، رحاب سعيد أحمد، 2018) و زيادة المعلومات التاريخية (أبو زيد، هاجر محمود محمد، 2017) وتكوين اتجاهات وتوقعات اجتماعية (Sherine & Jane, 2010)

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الحاجة إلي التعرف علي كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ثم تحديد مستوى الرضا الاجتماعي لديهم، والعلاقة بين كثافة هذا التعرض ومستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري، فضلا عن دراسة تأثير كل من مستوى التوقعات الاجتماعية لدي الشباب، ودوافع التعرض لدراما التلفزيون، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، ومستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بها، والمتغيرات الديمغرافية لهم؛ تأثيرها علي هذه العلاقة.

تساؤلات وفروض البحث :

يسعى البحث إلى الإجابة علي عدة تساؤلات واختبار مجموعة من الفروض التي تم تحديدها في ضوء مشكلته وإطاره النظري ونتائج الدراسات السابقة .

تساؤلات البحث :

- 1- ما كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون؟
- 2- ما دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون؟
- 3- ما مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون؟
- 4- ما مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون؟
- 5- ما مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري؟
- 6- ما مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري؟

فروض البحث :

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فئات مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري بين فئات كثافة تعرضهم لدراما التلفزيون.

الفرض الثاني: تتأثر العلاقة بين كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم بالمتغيرات التالية:

- دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون.
- مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون.
- مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون.
- مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري.
- المتغيرات الديمغرافية للشباب عينة البحث (النوع، السن، والمستوي التعليمي، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي)

الإطار المنهجي للبحث :

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في إجراءاته بعد تحديد مشكلته وتساؤلاته وفروضه، وتشتمل هذه الخطوات علي تحديد منهج البحث، وأسلوب اختيار العينة، وأدوات جمع البيانات، وأساليب القياس، والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

أولا : منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة هي – في هذا البحث – تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون وعلاقته بمستوي الرضا

الاجتماعي لديهم، وإذا كانت كلمة الوصف تستخدم لتدل على نفس المعنى الذي تنطوي عليه كلمة المسح، ويحاول الباحث من خلال المسح تناول الظواهر بطريقة تمكنه من تمييز الجوانب العلمية أو ذات المعنى من المعطيات أو البيانات المتوفرة حول هذه الظواهر ، كما يطلق على البحث الذي يهتم بدراسة الظواهر الراهنة بدقة اسم المسح أو المسح الوصفي (36)، ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام منهج المسح في مستوييه الوصفي (Descriptive) والتحليلي (Analytical) وذلك بإجراء استبيان رأي عينه من الشباب المصري ممن يشاهدون دراما التليفزيون، وتم إتباع الخطوات العلمية في إجراء استبيان الرأي بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ثم تحديد البيانات المطلوب جمعها، ثم وضع نموذج للصحيفة وتجربته واختباره ، ثم تعديل النموذج ووضع الصحيفة في صورتها النهائية ثم تطبيقها ثم تحليل البيانات التي تم جمعها و تفسير النتائج.

ثانياً : أسلوب اختيار العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في مشاهدي الدراما التليفزيونية من الشباب المصري؛ وهو يمثل مجتمعاً مفتوحاً لا يمكن حصره؛ لذا اعتمدت الدراسة الميدانية في تحديد العدد الأمثل من المفردات التي يمكن أن تمثل هذا المجتمع على الصيغة الإحصائية الآتية (37) :

$$n = \left[\frac{Z\alpha \sqrt{p(1-p)}}{C_p} \right]^2$$

حيث :

n = الحجم الأمثل للعينة .

$Z\alpha$ = قيمة مستوي الثقة ، وتأخذ درجات مختلفة ، إذ تساوي 1.96 عند مستوى الثقة 95%، وتساوي 2.575 عند مستوى ثقة 99% .

C_p = قيمة حد الثقة في إطار مفهوم الحصة أو النسبة ، وتتراوح بين 3% ، و5% ولا تزيد بأي حال من الأحوال عن 10 % ، وترتبط بمستوي الثقة المستخدم .

P = نسبة احتمال توافر خصائص المجتمع في العينة ، وهي تساوي 50% أي 0.50

وبالتعويض في الصيغة الإحصائية السابقة يتبين أن العدد الأمثل من المفردات التي يمكن أن تمثل مجتمع مشاهدي الدراما التليفزيونية من الشباب المصري =

384.16 أي = 400 مفردة تقريباً.

وقد روعي في اختيار أفراد عينة مشاهدي دراما التلفزيون من الشباب المصري أن تكون ممثلة للمجتمع، وتم سحب مفردات العينة من سكان محافظات الدقهلية بالوجه البحري، والقاهرة، وبنى سويف بالوجه القبلي، وبواقع 100 مبحوثاً من محافظة الدقهلية، و200 مبحوثاً من القاهرة باعتبارها الأعلى من حيث الكثافة السكانية، و00 مبحوثاً من محافظة بني سويف، وذلك لتحقيق مبدأ التنوع في النطاق الجغرافي للمبحوثي؛ فمحافظة القاهرة تمثل عاصمة الدولة، ومحافظة الدقهلية فتمثل منطقة شمال الدلتا بينما تمثل محافظة بني سويف صعيد مصر.

وبذلك فإن عينة الدراسة الميدانية من الشباب المصري مشاهدي دراما التلفزيون تعد من العينات العمدية الحصصية، وجاءت خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (1)

خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

المتغير	(ك)	(%)	
النوع	إناث -	320	80.00
	ذكور -	80	20.00
	الإجمالي	400	100
السن	من 15 إلى أقل من 20 سنة -	58	14.50
	من 20 إلى أقل من 25 سنة -	284	71.00
	من 25 إلى 30 سنة -	58	14.50
	الإجمالي	400	100
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	منخفض -	5	1.25
	متوسط -	294	73.50
	مرتفع -	101	25.25
	الإجمالي	400	100
المستوي التعليمي	حاصل علي مؤهل متوسط او ثانوية عامة -	103	25.75
	حاصل علي مؤهل جامعي -	264	66.00
	حاصل علي مؤهل فوق جامعي -	33	8.25
	الإجمالي	400	100

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

تم إجراء البحث باستخدام صحيفة استبيان الرأي لاستبيان رأي عينة مشاهدي الدراما التلفزيونية من الشباب المصري.

صحيفة استبيان الرأي:

اشتملت صحيفة استبيان الرأي علي ثمانية أسئلة بهدف جمع البيانات عن المتغيرات القابلة للقياس بغرض اختبار فروض البحث، وبناء علي ذلك تضمنت الصحيفة أسئلة عن كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ودوافع هذا التعرض ، ومستوي الانتباه أثناءه، ومستوي إدراكهم لواقعية المضمون المقدم من خلال دراما التلفزيون، ومستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري، ومستوي رضاهم الاجتماعي، فضلاً عن الأسئلة الخاصة بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

وتم تطبيق إجراءات الصدق علي صحيفة الاستبيان ، وفي هذا الإطار تم عرضها قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين (*) (2)، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الصحيفة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه .

وتم التأكد من ثبات الصحيفة عن طريق إجراء معامل ثبات ألفا لمحاور صحيفة الاستبيان وللصحيفة كاملة كما يلي :

جدول رقم (2)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

معامل ألفا	عدد العبارات	المحور
0.778	5	الدوافع الوظيفية .
0.779	5	الدوافع الطقوسية .
0.715	6	مستوى الانتباه .
0.885	15	مستوي إدراك واقعية المضمون .
0.898	12	مستوي التوقعات الاجتماعية.
0.908	12	مستوي الرضا الاجتماعي.
0.921	55	صحيفة الاستبيان كاملة

* المحكمون : الأسماء مرتبة ألفبائياً :

- د. ثروت الديب ، أستاذ ورئيس قسم الاجتماع السابق بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. حنان جنيد، الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. عادل فهمي، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. محمد الغريب، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الزقازيق .
- د. محمد عتران، الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- أ.د. محمد معوض، الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.
- د. ممدوح مكاوي، الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة بني سويف .

ومن ثم فقد تم حساب معامل الصدق الذاتي (الثبات) لصحيفة الاستبيان من خلال المعادلة التالية (38) .

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.921} = 0.959$$

وبذلك كانت نسبة الثبات تساوي 96 % تقريباً ، وهو ما اعتبره الباحث مستوي ملائم من الثبات، حيث تشير هذه النسبة إلي مستوي مقبول من الاستقرار في الشكل العام للبيانات التي يتم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان .

رابعاً : تعريفات المصطلحات المستخدمة في البحث :

- 1- الشباب المصري : ويُقصد بهم في هذا البحث مجموعة الأفراد في المجتمع المصري الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلي 30 سنة. ويتفق هذا التحديد مع ما ذهب إليه علماء السكان وبعض الباحثين (39)، وإذا كان علماء الاجتماع يرون أن الشخصية تظل شابه طالما أن مراحل نموها المختلفة لم تكتمل بعد ، بينما يربط علماء النفس بداية مرحلة الشباب و نهايتها بمدى اكتمال البناء النفسي للفرد (40)، فإن المرحلة العمرية من 15 إلي 30 سنة يتحقق فيها عادة جانب هام مما سبق ، فهي تمثل علي الأقل الفترة الأهم من مرحلة الشباب وإن اختلف الباحثون في التحديد الدقيق لبداية ونهاية هذه المرحلة .
- 2- دراما التلفزيون : ويُقصد بها في إطار هذا البحث الأفلام والمسلسلات والمسرحيات العربية والأجنبية التي تقدم بقنوات التلفزيون العربية الأرضية والفضائية.
- 3- التوقعات الاجتماعية: ويقصد بها في إطار هذا البحث توقعات الشباب المصري فيما يتعلق بالتنظيمات الاجتماعية المتنوعة في المجتمع (الأسرة، وجماعة الأقران، والمجتمع ككل)

خامساً : أساليب القياس المستخدمة في البحث :

تم استخدام عدة مقاييس في إجراء هذا البحث، وقد اختلف عدد عبارات كل مقياس عن الآخر باختلاف المتغير الذي تم تصميم المقياس لقياسه، وبالتالي اختلف مجموع درجات كل مقياس، ودرجات الفئات في كل مقياس عن الآخر. وتتمثل المقاييس المستخدمة في البحث فيما يلي:

1- مقياس كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون:

تم قياس كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون من خلال مقياس تجميعي مكون من عدة أسئلة تضمنتها صحيفة الاستبيان عن عدد أيام الأسبوع وعدد المرات التي اعتاد الشباب فيها التعرض لدراما التلفزيون في اليوم الواحد، ومتوسط

وقت التعرض في كل مرة، وبناء علي ذلك تم حساب متوسط ساعات المشاهدة لكل
مبحوث.

وتم تحديد مجال المقياس التجميعي لكثافة تعرض الشباب المصري لدراما
التلفزيون من 3 درجات إلي 10 درجات، وبلغ مدي المقياس 3 درجات، لتكون
مستويات كثافة التعرض علي النحو التالي :

- قليل التعرض : من 3 إلي 5 درجات .
- متوسط التعرض : من 6 إلي 7 درجات .
- كثيف التعرض : من 8 إلي 10 درجات .

2- مقياس دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون:

تم قياس دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون باستخدام مقياس
يتضمن عشر عبارات منها خمس عبارات تعبر عن الدوافع الوظيفية، وخمس عبارات
تعبر عن الدوافع الطقوسية.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة
الاستبيان علي مجموعة المحكمين، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما
أبدوه من ملاحظات، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis)
لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشبع جميع
عبارات المقياس (أكبر من 0.3) مما يشير إلي صدقه .

جدول رقم (3)

التشبعات علي عبارات مقياس دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

التشبع	العبارات
0.810	- التعرف علي تجارب الآخرين
0.655	- الإمام بطرق الآخرين في مواجهة مشكلاتهم
0.475	- الرغبة في التعرف علي طريقة حياة الآخرين
0.810	- معرفة الجديد عن " الموضة "
0.429	- الحاجة إلي المعرفة بوجه عام
0.780	- قضاء وقت الفراغ
0.715	- التسلية
0.563	- الهروب من روتين الحياة اليومية
0.516	- بحكم العادة
0.786	- البحث عن الجديد والطريف

النسبة المستخلصة من التشبعات = 88.4 % .

وتم تحديد درجة واحدة لمن يعارض كل عبارة من عبارات المقياس ، ودرجتين
لمن لا رأي له، وثلاث درجات للمؤيد ، وبلغ مجموع درجات العبارات العشر 30

درجة تم توزيعها كما يلي :

- 1- دوافع ضعيفة : من 10 درجات : أقل من 17 درجة .
- 2- دوافع متوسطة : من 17 درجة : أقل من 24 درجة .
- 3- دوافع قوية : من 24 درجة : إلى 30 درجة .

3- مقياس مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون:

تم قياس مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون باستخدام مقياس يتضمن ست عبارات، منها ثلاث عبارات إيجابية ، وثلاث عبارات سلبية.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشبع جميع عبارات المقياس (أكبر من 0.3) مما يشير إلي صدقه .

جدول رقم (4)

التشبعات علي عبارات مقياس مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون

التشبع	العبارات
0.534	- أحرص علي متابعة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون خلال أوقات محددة في اليوم
0.749	- أحرص علي مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون في الوقت المحدد لها حتي لا يفوتني منها أي جزء
0.644	- أقوم بتأجيل بعض الأشياء المطلوبة مني حتي ينتهي العمل الدرامي الذي أشاهده
0.717	- أقوم بالرد علي الهاتف والدخول علي الفيس بوك أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون
0.495	- يمكنني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون في وقت الإعادة
0.676	- أشاهد الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون وأنا أقوم بعمل آخر مثل الأكل أو القراءة

النسبة المستخلصة من التشبعات = 92.9 % .

ومن واقع استجابات كل محوثة علي عبارات المقياس تم تحديد مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون ، وتتمثل فيما يلي :

- مستوي انتباه ضعيف : من 6 درجات : أقل من 10 درجة .

- مستوى انتباه متوسط : من 10 درجة : أقل من 14 درجة .
- مستوى انتباه قوي : من 14 درجة : إلي 18 درجة .

4- مقياس مستوى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون :

يقصد بمستوي إدراك واقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون مدي اعتقاد الجمهور أن هذه المضمون يعكس الواقع وهو يمثل متغيراً وسيطاً بين كثافة التعرض لهذه الدراما وما ينتج من آثار لهذا التعرض ، وهو أيضاً مفهوم متعدد الأبعاد وهذه الأبعاد هي النافذة السحرية، وهي تعني مدي اعتقاد المستخدم أن ما تقدمه دراما التلفزيون هو تعبير دقيق وفعلي عن الحياة الواقعية . وثاني أبعاد المفهوم هو بعد المنفعة أو التعلم، وتعني مدي الاستفادة من المضمون المقدم عبر دراما التلفزيون في تعميق الخبرات ومدي اعتقاد المستخدم في قابلية تطبيق ما تتم مشاهدته علي حياته الخاصة. وثالث أبعاد المفهوم هو بعد التوحد ، ويعني مدي شعور المشاهد بالقرب من شخصيات دراما التلفزيون وإحساسه بنشاطها وتأثيرها في حياته واقترابها من الشخصيات التي يراها في حياته الواقعية .

وتم قياس مستوى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون باستخدام مقياس يتضمن 15 عبارة ، تقيس كل 5 عبارات منها بعد من أبعاد مفهوم إدراك واقعية المضمون الثلاثة (النافذة السحرية – المنفعة أو التعلم – التوحد)

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشعب عبارات المقياس (أكبر من 0.3) مما يشير إلي صدقه.

جدول رقم (5)

التشعبات علي عبارات مقياس مستوى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون

التشعب	العبارات
0.777	- الشخصيات التي أشاهدها في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون تشبه أشخاصا أقابلهم في حياتي
0.652	- أساليب المعيشة التي أشاهدها في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون من حيث المسكن والطعام والتعاملات اليومية أشاهد مثلها لدي بعض من أقابلهم في الواقع
0.456	- الأحداث التي تتضمنها الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون يمكن أن يحدث مثلها في الواقع
0.351	- تعبر الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون بصدق وواقعية عن المشكلات التي تناقشها
0.574	- الشباب الذين أشاهدهم في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون يفكرون ويتحدثون ويتصرفون بطريقة مشابهة لبعض من أقابلهم في الواقع

0.377	- من خلال الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون أتعرف علي مجتمعات أخرى تختلف في طبيعتها وأسلوب الحياة فيها عن المجتمع المحلي الذي أنتمي إليه
0.607	- أتعلم من خلال مشاهدتي للأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون الأسلوب السليم في التعامل مع الآخرين وكيفية التصرف في المواقف المختلفة
0.679	- استفيد بما تقدمه الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون من حلول لمشكلات الآخرين في حل مشكلتي
0.657	- ما تقدمه الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون من خبرات وتجارب في مختلف مجالات الحياة يفيدني كثيراً
0.594	- أشعر بالإعجاب بالشخصيات التي يقدمها التلفزيون في الأعمال الدرامية التي يعرضها
0.544	- أشعر أن الشخصيات التي تقدمها الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون قريبة مني وهي بمثابة أصدقاء لي
0.453	- أتمني أن أعيش وأتصرف في حياتي الخاصة مثل الشخصيات التي يقدمها التلفزيون في الأعمال الدرامية التي يعرضها
0.378	- أتمني أن أعيش وأتصرف في حياتي الخاصة مثل الشخصيات التي يقدمها التلفزيون في الأعمال الدرامية التي يعرضها
0.465	- أشعر أن الأحداث والمواقف التي تمر بها الشخصيات التلفزيونية يمكن أن أعيشها أو أعيش ما يشبهها
0.633	- أشعر بالسعادة والرضا مع كل نجاح تحققه شخصيات أبطال الأعمال التلفزيونية لاسيما الشباب منهم

النسبة المستخلصة من التشبعات = 83.8% .

وتم تحديد درجة واحدة لمن يعارض كل عبارة من عبارات المقياس ، ودرجتين لمن لا رأي له، وثلاث درجات للمؤيد ، وبلغ مجموع درجات العبارات 45 درجة تم توزيعها كما يلي:

- مستوى إدراك منخفض : من 15 درجة : أقل من 25 درجة .
- مستوى إدراك متوسط : من 25 درجة : أقل من 36 درجة .
- مستوى إدراك مرتفع : من 36 درجة : إلي 45 درجة .

5- مقياس مستوى التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري :

تشير نظرية التوقعات الاجتماعية إلي أن ما تقدمه المضامين الإعلامية المتنوعة من صور عن نماذج للسلوكيات التي تتعلق بأنواع معينة من الجماعات الاجتماعية، مثل الأسرة، وغيرها من الجماعات؛ هذه الصور لأية جماعة قد تكون حقيقية، وقد تكون مضللة، ومهما كانت علاقة هذه الصور بالحقيقة والواقع، فإن المشاهدين يستوعبونها، وتصبح هذه الصور هي مجموعة التوقعات الاجتماعية التي تعلموها حول ما تتبعه هذه الجماعات في سلوكها(ملفين ل . ديفلير ، وساندر بول – روكيتش ، 1993 : 314)

ومن ثم تم قياس مستوي التوقعات الاجتماعية لدى الشباب المصري فيما يتعلق بالتنظيمات الاجتماعية المتنوعة في المجتمع (الأسرة، وجماعة الأقران، والمجتمع ككل) باستخدام مقياس تم تصميمه، يتضمن 12 عبارة، منها أربع عبارات تقيس توقعات الشباب المصري فيما يتعلق بجماعة الأقران، وفي النهاية أربع عبارات تقيس توقعات الشباب المصري فيما يتعلق بالمجتمع ككل.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له. وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشبع جميع عبارات المقياس (أكبر من 0.3) مما يشير إلي صدقه.

جدول رقم (6)

التشبعات علي عبارات مقياس مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري

التشبع	العبارات
0.659	- تتمتع الأسر المصرية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع
0.623	- يتبع الآباء أسلوب النقاش في اتخاذ القرارات داخل الأسرة المصرية
0.614	- يحرص الأبناء علي التعبير عن آراءهم داخل الأسرة في المجتمع المصري
0.723	- تنسم العلاقة بين الآباء داخل الأسر المصرية بالاحترام المتبادل
0.687	- سوف يقف أصدقائي بجانبني عن مواجهة أية مشكلات
0.678	- أحظي بثقة كبيرة من أصدقائي في التعاملات اليومية
0.719	- يحرص أصدقائي علي قضاء أكبر قدر من الوقت معي
0.654	- أحرص انا وأصدقائي علي سلامة بعضنا البعض
0.564	- يحرص كل أفراد المجتمع علي بذل الجهد حتي ينهض المجتمع المصري.
0.625	- أتوقع أن يقوم المجتمع بتسخير كل إمكانياته في مواجهة المشكلات
0.829	- تكون المشاركة في الفاعليات المتنوعة في المجتمع متاحة للجميع
0.840	- يكفل المجتمع لكل أفراد حرية الرأي والتعبير

النسبة المستخلصة من التشبعات = 86.8 % .

ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس تم تحديد مستوي التوقعات الاجتماعية للشباب المصري، وتتمثل فيما يلي:

- مستوي توقعات منخفض : من 12 درجات : أقل من 20 درجة .

- مستوى توقعات متوسط : من 20 درجة : أقل من 29 درجة .
 - مستوى توقعات مرتفع : من 29 درجة : إلى 36 درجة .
- 6- مقياس مستوى الرضا الاجتماعي لدى الشباب المصري :

سبقت الإشارة إلي أن مفهوم الرضا الاجتماعي عن الحياة ينطوي علي عدة أبعاد اجتماعية ونفسية، وهي: التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) والقناعة (Contentment) والتفاؤل (Optimism) والثبات الانفعالي (Emotional Stability) والتقدير الاجتماعي (Social Appreciation) والحماية (Protection)

وفي ضوء ذلك تم قياس مستوى الرضا الاجتماعي لدى الشباب المصري باستخدام مقياس تم تصميمه، يتضمن 12 عبارة ، بحيث تقيس كل عبارتين من العبارات ال 12 بعدد من أبعاد الرضا الاجتماعي الستة التي سبقت الإشارة إليها.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات تشبع جميع عبارات المقياس (أكبر من 0.3) مما يشير إلي صدقه .

جدول رقم (7)

التشبعات علي عبارات مقياس مستوى الرضا الاجتماعي لدى الشباب المصري

التشبع	العبارات
0.632	- أحرص علي المشاركة بالفاعليات المختلفة في المجتمع
0.577	- أفتخر كثيرا أنني جزء من هذا المجتمع رغم ما يعانيه من مشكلات
0.626	- أحصل علي الدعم الكافي من جانب مؤسسات المجتمع
0.645	- أشعر انني عنصر فعال في المجتمع وأقوم بدور هام به
0.642	- المجتمع قادر علي تخطي ما يواجهه من مشكلات
0.607	- حياتي الاجتماعية في تطور دائم
0.682	- أفكر جيدا في صالح المجتمع قبل التفكير في متطلباتي الشخصية
0.610	- أشعر بالراحة النفسية عند معرفة الجديد من أخبار المجتمع
0.680	- أحرص علي التعبير عن رأيي فيما يخص قضايا المجتمع
0.779	- أشعر بحب الآخرين لي وحرصهم علي التعامل معي
0.631	- أشعر بالأمان النفسي والاجتماعي في التعامل مع الآخرين
0.750	- رد فعل الآخرين في المجتمع عند وقوعي في خطأ ما عادة يكون داعم لي

النسبة المستخلصة من التشبعات = 89.9 % .

ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس تم تحديد مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري ، وتتمثل فيما يلي :

- مستوي رضا اجتماعي منخفض : من 12 درجات : أقل من 20 درجة .
- مستوي رضا اجتماعي متوسط : من 20 درجة : أقل من 29 درجة .
- مستوي رضا اجتماعي مرتفع : من 29 درجة : إلي 36 درجة .

مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي :

تم قياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة من خلال مقياس تجميعي تضمن عدة مؤشرات تناولتها أسئلة الاستبيان ، وتم تحديد 3 مستويات لكل مؤشر (منخفض – متوسط – مرتفع) مع تحديد درجة واحدة للمستوي المنخفض ، ودرجتين للمتوسط ، وثلاث درجات للمرتفع .

وبلغ مجموع درجات المقياس 9 درجات تم توزيعها كما يلي :

- مستوي اقتصادي اجتماعي منخفض : من 3 إلي 4 درجات .
- مستوي اقتصادي اجتماعي متوسط : من 5 إلي 7 درجات .
- مستوي اقتصادي اجتماعي مرتفع : من 8 إلي 9 درجة .

خامساً : الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذا البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية .
- المتوسط الحسابي (Means) والانحراف المعياري (Standard Division)
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Differences) لمعرفة مصادر التباين ، وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائية بينها ، وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوي معنوية 0.05 فأقل .

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)
- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث .

نتائج البحث

تتضمن نتائج البحث النتائج العامة للدراسة الميدانية علي عينة مشاهدي دراما التلفزيون من الشباب المصري، ثم نتائج اختبارات الفروض التي يسعى البحث إلي دراستها. وتم التوصل إلي هذه النتائج من واقع التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة استبيان رأي مشاهدي دراما التلفزيون من الشباب؛ وذلك في إطار الخطوات المنهجية التي سبق توضيحها في إجراء هذا البحث. وفيما يلي عرضاً مفصلاً للنتائج العامة للدراسة الميدانية، ثم لنتائج اختبارات فروضها:

أولاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

أشارت إجابات الشباب المصري عينة الدراسة ممن يشاهدون دراما التلفزيون ، علي أسئلة صحيفة الاستبيان واستجاباتهم لبؤود المقاييس التي تضمنتها هذه الصحيفة عن النتائج العامة الآتية:

1- خلصت نتائج البحث فيما يتعلق بعدد أيام تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون في الأسبوع إلي أن النسبة الأكبر من إجمالي مفردات عينة الدراسة جاءت ممن يتعرضون لدراما التلفزيون بعض أيام الأسبوع (55.50%) وجاءت نسبة من يتعرضون لها يوم واحد فقط في الأسبوع (23.50%) أي أن الغالبية العظمي من الشباب المصري عينة البحث يشاهدون دراما التلفزيون يوماً واحداً فقط أو بعض أيام الأسبوع.

جدول رقم (8)

عدد أيام تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون في الأسبوع

(%)	(ك)	عدد أيام تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون في الأسبوع
23.50	94	- يوم واحد فقط في الأسبوع.
55.50	222	- بعض أيام الأسبوع.
21.00	84	- يوماً.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

2- أشارت نتائج البحث إلي أن النسبة الأكبر من الشباب المصري (58.00%) جاءت ممن يتعرضون لدراما التلفزيون من ساعة إلي أقل من 3 ساعات في المرة الواحدة، ثم من يتعرضون لدراما التلفزيون أقل من ساعة في المرة الواحدة (30.75%) ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المدد الزمنية للأشكال الفنية لدراما التلفزيون والتي تستغرق فترات زمنية قصيرة نسبياً لا تتجاوز الثلاث ساعات للوحدة الواحدة.

جدول رقم (9)
أسلوب تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

(%)	(ك)	أسلوب تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون
30.75	123	- أقل من ساعة
58.00	232	- من ساعة إلي أقل من 3 ساعات
11.25	45	- 3 ساعات فأكثر
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

3- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن النسبة الأكبر من الشباب المصري عينة البحث (52.50%) يتعرضون لدراما التلفزيون مرة واحدة فقط خلال اليوم. ثم من يتعرضون مرتان (26.25%) وفي المرتبة الأخيرة من يتعرضون لدراما التلفزيون أكثر من مرتين (21.25%)

جدول رقم (10)
عدد مرات تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون خلال اليوم الواحد

(%)	(ك)	عدد مرات تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون خلال اليوم الواحد
52.50	210	- مرة واحدة.
26.25	105	- مرتان.
21.25	85	- أكثر من مرتين.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

4- فيما يتعلق بكثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون؛ أشارت نتائج استجابات المبحوثين علي أسئلة المقياس التجميعي الخاص بكثافة التعرض لدراما التلفزيون؛ إلي أن تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون جاء متوسط الكثافة لدي (37.75%) من الشباب عينة البحث، ومرتفع الكثافة لدي (29.75%) منهم، أي أنه جاء متوسط أو مرتفع الكثافة لدي الغالبية العظمي من مفردات العينة.

جدول رقم (11)

كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

(%)	(ك)	كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون
32.50	130	- منخفض الكثافة.
37.75	151	- متوسط الكثافة.
29.75	119	- مرتفع الكثافة.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

5- أشارت نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث إلي أن الدوافع بوجه عام جاءت متوسطة القوة لدي النسبة الأكبر من الشباب المصري (59.00%) ثم قوية لدي (31.50%) وجاءت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

قوية لدى الغالبية من الشباب المصري عينة البحث 55.00% ، في مقابل دوافع طقوسية ضعيفة لدى نسبة قليلة جدا 5.25% فقط، بينما جاءت الدوافع الوظيفية قوية لدى 51.50%. وتشير هذه النتيجة إلى قوة الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون إذا ما قورنت بالدوافع الوظيفية لديهم، وهذا ما يتفق مع طبيعة دراما التلفزيون كقالب برامجي يرتبط دائما بالترفيه والتسلية والترفيه لدى الجمهور المصري.

ويلاحظ مما سبق أن نسبة أصحاب الدوافع الوظيفية القوية جاءت (51.50%) وفي الوقت ذاته جاءت نسبة أصحاب الدوافع الطقوسية القوية (55.00%) وهذا يعني أن نسبة غير قليلة من الشباب المصري لديهم دوافع وظيفية وطقوسية قوية للتعرض للدراما التلفزيون، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما سبق الإشارة إليه من أن الدراما التلفزيونية تعد مصدرا للتأثير علي المشاهد من خلال ما تقدمه من نماذج وصور جديدة ومتنوعة للحياة اليومية عامة والعلاقات الإنسانية خاصة، وبما تقدمه من عالم رمزي للعديد من الأشخاص والأماكن وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى، خاصة لدى الأشخاص الذي يعتبرون مشاهدة التلفزيون بوجه عام والدراما بشكل خاص من الأنشطة اليومية الرئيسية لديهم (عبد الله، مروة محمود، 2014: 3)

وتشير الثلاثة جداول التالية إلى دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون:

جدول رقم (12)

دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

(%)	(ك)	دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون
9.50	38	– دوافع ضعيفة.
59.00	236	– دوافع متوسطة القوة.
31.50	126	– دوافع قوية.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

جدول رقم (13)

الدوافع الوظيفية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

(%)	(ك)	الدوافع الوظيفية
12.50	50	– دوافع وظيفية ضعيفة.
36.00	144	– دوافع وظيفية متوسطة القوة.
51.50	208	– دوافع وظيفية قوية.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

جدول رقم (14)
الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

الدوافع الطقوسية		
(%)	(ك)	
5.25	21	- دوافع طقوسية ضعيفة.
39.75	159	- دوافع طقوسية متوسطة القوة.
55.00	220	- دوافع طقوسية قوية.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

وتشير نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث إلي تباين قيم الأوزان النسبية لاستجابات أفرادها أمام كل عبارة من عبارات دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، وتنقسم هذه الدوافع إلي دوافع وظيفية (الخمس عبارات الأولى في المقياس مرتبة تنازلياً تبعاً للأوزان النسبية لها) ودوافع طقوسية (الخمس عبارات التالية في المقياس مرتبة تنازلياً تبعاً للأوزان النسبية لها) كما تشير إلي أن هذه الاستجابات تنوعت بين التأييد المطلق، والتأييد المحدود، والرفض المطلق لكل عبارة من عبارات المقياس. وبمقارنة الأوزان النسبية للعبارات العشر للمقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم متوسطات استجابات الباحثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (15)
توزيع استجابات أفراد عينة البحث أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

الوزن النسبي	الاحتمال	المتوسط	درجة التأييد أو الرفض						دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون
			نهدرا		لحيناً		دالماً		
			%	ك	%	ك	%	ك	
77.33	0.74	2.32	16.75	67	35.00	140	48.25	193	- الحاجة إلي المعرفة بوجه عام
74.33	0.71	2.23	23.75	95	47.00	188	29.25	117	- التعرف علي تجارب الآخرين
69.67	0.71	2.09	20.50	82	49.25	197	30.25	121	- الإمام بطرق الآخرين في مواجهة مشكلاتهم
67.00	0.83	2.01	34.25	137	30.75	123	35.00	140	- معرفة الجديد عن " الموضة "
64.00	0.70	1.92	29.00	116	50.25	201	20.75	83	- الرغبة في التعرف علي طريقة حياة الآخرين
81.67	0.59	2.45	5.00	20	44.75	179	50.25	201	- التسلية
77.33	0.72	2.32	14.75	59	37.75	151	47.50	190	- قضاء وقت الفراغ
74.33	0.64	2.23	11.50	46	54.00	216	34.50	138	- البحث عن الجديد والطريف
74.33	0.71	2.23	16.00	64	45.00	180	39.00	156	- الهروب من روتين الحياة اليومية
56.33	0.71	1.69	45.25	181	40.50	162	14.25	57	- بحكم العادة

وبوجه عام جاءت عبارة " الحاجة إلى المعرفة بوجه عام" في مقدمة الدوافع الوظيفية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، بوزن نسبي (77.33%) ومتوسط حسابي (2.32) بينما جاءت " التسلية" في مقدمة الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون بوزن نسبي (81.67%) ومتوسط حسابي (2.45)

وبحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة دوافع علي حدة، تبين أن مجموعة الدوافع الطقوسية تتفوق علي مجموعة الدوافع الوظيفية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأوزان النسبية لمجموعة عبارات الدوافع الطقوسية (72.798%) في مقابل (70.466%) لمجموعة عبارات الدوافع الوظيفية.

6- جاء مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون متوسط القوة لدي 57.00% من أفراد العينة وضعيف لدي 28.50% منهم، أي أنه جاء متوسط القوة أو ضعيف لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة.

وتوضح نتائج الجدول التالي مستوي الانتباه أثناء تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون:

جدول رقم (16)

مستوي الانتباه أثناء تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

(%)	(ك)	مستوي الانتباه أثناء تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون
28.50	114	- مستوي انتباه ضعيف.
57.00	228	- مستوي انتباه متوسط.
14.50	58	- مستوي انتباه قوي.
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

وجاءت استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي انتباه الشباب أثناء التعرض لدراما التلفزيون متباينة، وعكست هذه الاستجابات فروقاً واضحة في الأوزان النسبية لتلك العبارات، وبمقارنة الأوزان النسبية للعبارات الست للمقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (17)

توزيع استجابات أفراد عينة البحث أمام كل عبارة من عبارات
مقياس مستوى الانتباه أثناء تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون

الوزن النسبي	الانحراف	المتوسط	درجة التأييد أو الرفض						العبارة
			نادرا		أحيانا		دائما		
			%	ك	%	ك	%	ك	
74.33	0.63	2.23	11.50	46	54.00	216	34.50	138	- أحرص علي متابعة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون خلال أوقات محددة في اليوم
69.67	0.60	2.09	23.00	55	63.25	253	13.75	55	- أقوم بالرد علي الهاتف والدخول علي الفيس بوك أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون
62.00	0.75	1.86	36.00	144	41.50	166	22.50	90	- أقوم بتأجيل بعض الأشياء المطلوبة مني حتي ينتهي العمل الدرامي الذي أشاهده
61.00	0.71	1.83	35.25	141	46.50	186	18.25	73	- أحرص علي مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون في الوقت المحدد لها حتي لا يفوتني منها أي جزء
54.00	0.61	1.62	7.25	29	47.50	190	45.25	181	- يمكنني مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون في وقت الإعادة
51.33	0.65	1.54	9.00	38	36.75	147	54.25	217	- أشاهد الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون وأنا أقوم بعمل آخر مثل الأكل أو القراءة

وبوجه عام جاءت عبارة " أحرص علي متابعة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون خلال أوقات محددة في اليوم " في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (74.33%) ومتوسط حسابي (2.23) وجاءت في المرتبة الثانية عبارة " أقوم بالرد

علي الهاتف والدخول علي الفيس بوك أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون " بوزن نسبي (69.67%) ومتوسط حسابي (2.09) بينما جاءت عبارة " أشاهد الأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون وأنا أقوم بعمل آخر مثل الأكل أو القراءة " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (51.33%) ومتوسط حسابي (1.54) 7- خلصت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون إلي أن النسبة الأكبر من مفردات العينة جاء مستوي إداركها لواقعية مضمون دراما التلفزيون متوسطا (63.00%)، ثم مرتفعاً لدي 25.00%، أي أنه جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة . وبوجه عام توضح نتائج الجدول التالي مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون :

جدول رقم (18)

مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون

(%)	(ك)	مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون
12.00	48	مستوي إدراك منخفض .
63.00	252	مستوي إدراك متوسط .
25.00	100	مستوي إدراك مرتفع .
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

وأفصحت نتائج البحث عن تباين استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي إدراك واقعية مضمون دراما التلفزيون، وعكست هذه الاستجابات فروق واضحة في الأوزان النسبية لتلك العبارات . وبوجه عام جاءت عبارة " تعبر الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون بصدق وواقعية عن المشكلات التي تناقشها " في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (80.67%) ومتوسط حسابي (2.42) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة " أتعلم من خلال مشاهدتي للأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون الأسلوب السليم في التعامل مع الآخرين وكيفية التصرف في المواقف المختلفة " بوزن نسبي (79.67%) ومتوسط حسابي (2.39) بينما جاءت عبارة " الشخصيات التي أشاهدها في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون تشبه أشخاصا أقابلهم في حياتي " في المرتبة الأخيرة بين عبارات المقياس بوزن نسبي (50.67%) ومتوسط حسابي (1.52) وبمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (19)

توزيع استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس
مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون

الوزن النسبي	الانحراف	المتوسط	درجة التأييد أو الرفض						مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون
			لا أوافق		لي حدما		أوافق		
			%	ك	%	ك	%	ك	
80.67	0.61	2.42	6.50	26	45.00	180	48.50	194	- تعبر الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون بصدق وواقعية عن المشكلات التي تناقشها
79.67	0.70	2.39	12.75	51	35.50	142	51.75	207	- أتعلم من خلال مشاهدتي للأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون الأسلوب السليم في التعامل مع الآخرين وكيفية التصرف في المواقف المختلفة
74.33	0.66	2.23	13.25	53	51.00	204	35.75	143	- أشعر أن الشخصيات التي تقدمها الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون قريبة مني وهي بمثابة أصدقاء لي
73.00	0.61	2.19	11.00	44	59.25	237	29.75	119	- أساليب المعيشة التي أشاهدها في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون من حيث المسكن والطعام والتعاملات اليومية أشاهد مثلها لدي بعض من أقبليهم في الواقع
73.00	0.68	2.19	15.50	62	49.75	199	34.75	139	- أشعر بالسعادة والرضا مع كل نجاح تحققه شخصيات أبطال الأعمال التلفزيونية لاسيما الشباب منهم
72.33	0.72	1.96	28.25	113	47.50	190	24.25	97	- استفيد بما تقدمه الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون من حلول لمشكلات الآخرين في حل مشكلتي
72.33	0.63	2.17	13.00	52	56.75	227	30.25	121	- أشعر بالإعجاب بالشخصيات التي يقدمها التلفزيون في الأعمال الدرامية التي يعرضها
71.67	0.65	2.15	14.75	59	55.25	221	30.00	120	- من خلال الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون أتعرف على مجتمعات أخرى تختلف في طبيعتها وأسلوب الحياة فيها عن المجتمع المحلي الذي أُنتمي إليه
67.67	0.53	2.03	12.50	50	71.50	286	16.00	64	- الشباب الذين أشاهدهم في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون يفكرون ويتحدثون ويتصرفون بطريقة مشابهة لبعض من أقبليهم في الواقع
66.33	0.70	1.99	25.25	101	50.00	200	24.75	99	- من خلال مشاهدة الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون أنتبه إلى بعض الموضوعات الهامة التي لم تكن تحظى باهتمامي من قبل
65.33	0.70	1.92	29.00	116	49.50	198	21.50	86	- ما تقدمه الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون من خبرات وتجارب في مختلف مجالات الحياة يفيدني كثيراً
64.67	0.69	1.94	27.00	108	51.75	207	21.25	85	- الأحداث التي تتضمنها الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون يمكن أن يحدث مثلها في الواقع
64.67	0.69	1.94	26.75	107	52.25	209	21.00	84	- أشعر أن الأحداث والمواقف التي تمر بها الشخصيات التلفزيونية يمكن أن أعيشها أو أعيش ما يشبهها
59.67	0.67	1.79	34.75	139	51.25	205	14.00	56	- أتمنى أن أعيش وأنصرف في حياتي الخاصة مثل الشخصيات التي يقدمها التلفزيون في الأعمال الدرامية التي يعرضها
50.67	0.65	1.52	56.25	225	35.00	140	8.75	35	- الشخصيات التي أشاهدها في الأعمال الدرامية التي يعرضها التلفزيون تشبه أشخاصا أقبليهم في حياتي

8- أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بمستوي التوقعات الاجتماعية لدى الشباب المصري أن مستوي التوقعات جاء متوسطا لدي 48.25% من الشباب المصري

عينة البحث، ومرتفعاً لدي 23.50 % منهم، أي أنه جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمى من أفراد العينة. وبوجه عام توضح نتائج الجدول التالي مستوى التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري:

جدول رقم (20)

مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري

(%)	(ك)	مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري
22.75	73	مستوي توقعات منخفض .
48.25	193	مستوي توقعات متوسط .
33.50	134	مستوي توقعات مرتفع .
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

وتشير نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث إلي تباين قيم الأوزان النسبية لاستجابات أفرادها أمام كل عبارة من العبارات الاثنتي عشر لمقياس مستوى التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري، وتنقسم هذه العبارات إلي ثلاث مجموعات، تتضمن كل منها أربع عبارات مرتبة تنازلياً وفقاً لأوزانها النسبية، وتعتبر كل مجموعة علي التوالي عن مستوى التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بأحد التنظيمات الاجتماعية في المجتمع، وهي في هذا البحث: الأسرة، وجماعة الأقران، والمجتمع ككل، كما تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي أن هذه الاستجابات تنوعت بين التأييد المطلق، والتأييد المحدود، والرفض المطلق لكل عبارة من عبارات المقياس.

وبمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس.

وبوجه عام جاءت عبارة " أتوقع أن يقوم المجتمع بتسخير كل إمكانياته في مواجهة المشكلات" في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (81.67%) ومتوسط حسابي (2.45) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة " تتمتع الأسر المصرية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع" و"أحرص انا وأصدقائي علي سلامة بعضنا البعض" بوزن نسبي (76.67%) ومتوسط حسابي (2.30) بينما جاءت عبارة " تتمتع الأسر المصرية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع" في المرتبة الأخيرة بين عبارات المقياس بوزن نسبي (56.33%) ومتوسط حسابي (1.69) كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (21)

توزيع استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي التوقعات الاجتماعية

الوزن النسبي	الانحراف	المتوسط	درجة التأييد أو الرفض						التوقعات الاجتماعية
			لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		
			%	ك	%	ك	%	ك	
76.67	0.67	2.30	12.00	48	45.75	183	42.25	169	- تتمتع الأسر المصرية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع
70.67	0.69	2.12	18.50	74	51.00	204	30.50	122	- سوف يقف أصدقاؤني بجانبني عن مواجهة أية مشكلات
61.67	0.70	1.85	32.75	131	48.75	195	18.50	74	- يحرص الأبناء علي التعبير عن آراءهم داخل الأسرة في المجتمع المصري
56.33	0.70	1.69	44.25	177	42.00	168	13.75	55	- يتبع الآباء أسلوب النقاش في اتخاذ القرارات داخل الأسرة المصرية
76.67	0.72	2.30	15.50	62	38.25	153	46.25	185	- أحرص أنا وأصدقاؤني علي سلامة بعضنا البعض
73.33	0.71	2.20	17.00	68	46.00	184	37.00	148	- يحرص أصدقاؤني علي قضاء أكبر قدر من الوقت معي
71.67	0.68	2.15	17.00	68	50.50	202	32.50	130	- احظي بثقة كبيرة من أصدقاؤني في التعاملات اليومية
69.67	0.73	2.09	22.00	88	46.50	186	31.50	126	- يحرص كل أفراد المجتمع علي بذلك الجهد حتي ينهض المجتمع المصري
81.66	0.62	2.45	7.25	29	40.50	162	52.25	209	- أتوقع أن يقوم المجتمع بتسخير كل إمكانياته في مواجهة المشكلات
63.33	0.70	1.90	29.75	119	50.00	200	20.25	81	- تتمتع الأسر المصرية بدرجة عالية من الاستقرار الأسري في المجتمع
59.33	0.72	1.78	39.25	157	43.75	175	17.00	68	- يكفل المجتمع لكل أفراد حريته الرأي والتعبير.
57.00	0.69	1.71	41.75	167	44.75	179	13.50	54	- يكفل المجتمع لكل أفراد حريته الرأي والتعبير.

وبحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة عبارات علي حدة، تبين أن مجموعة العبارات التي تعبر عن التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بجماعة الأقران كأحد التنظيمات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (72.835%) وفي المرتبة الثانية جاءت مجموعة العبارات التي تعبر عن التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بالأسرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (66.335%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت مجموعة العبارات التي تعبر عن التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بالمجتمع ككل حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (65.330%)

9- أفصحت نتائج البحث فيما يتعلق بمستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب

المصري أنه جاء متوسطا لدي 47.50% من الشباب المصري عينة البحث، ومرتفعاً لدي 29.75% منهم، أي أنه جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمى من أفراد العينة. وبوجه عام توضح نتائج الجدول التالي مستوى الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري:

جدول رقم (22)

مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري

(%)	(ك)	مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري
22.75	91	مستوي رضا اجتماعي منخفض .
47.50	190	مستوي رضا اجتماعي متوسط .
29.75	119	مستوي رضا اجتماعي مرتفع .
100	400	الإجمالي والنسبة المئوية

وتشير نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث إلي تباين قيم الأوزان النسبية لاستجابات أفرادها أمام كل عبارة من العبارات الاثنتي عشر لمقياس مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري، وتنقسم هذه العبارات إلي ست مجموعات، تتضمن كل منها عبارتين مرتبتين تنازلياً وفقاً لأوزانها النسبية، وتعتبر كل مجموعة علي التوالي عن بعد من أبعاد الرضا الاجتماعي، وهي: التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) والقناعة (Contentment) والتفاؤل (Optimism) والثبات الانفعالي (Emotional Stability) والتقدير الاجتماعي (Social Appreciation) والحماية (Protection) كما تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي أن هذه الاستجابات تنوعت بين التأييد المطلق، والتأييد المحدود، والرفض المطلق لكل عبارة من عبارات المقياس.

وبمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس.

وبوجه عام جاءت عبارة " أشعر بحب الآخرين لي وحرصهم علي التعامل معي " في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (79.67%) ومتوسط حسابي (2.93) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة " أفخر كثيراً أنني جزء من هذا المجتمع رغم ما يعاناه من مشكلات " بوزن نسبي (76.00%) ومتوسط حسابي (2.28) بينما جاءت عبارة " أحصل علي الدعم الكافي من جانب مؤسسات المجتمع " في المرتبة الأخيرة بين عبارات المقياس بوزن نسبي (52.23%) ومتوسط حسابي (1.57) وذلك كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (23)

توزيع استجابات أفراد عينة الشباب المصري أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي الرضا الاجتماعي

الوزن النسبي	الإحتراف	المتوسط	درجة التأييد أو الرفض						العبارات
			لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		
			%	ك	%	ك	%	ك	
65.33	0.69	1.96	26.00	104	52.00	208	22.00	88	- أفتخر كثيرا أنني جزء من هذا المجتمع رغم ما يعانيه من مشكلات
57.67	0.78	1.73	46.75	187	33.00	132	20.25	81	- أحرص علي المشاركة بالفاعليات المختلفة في المجتمع
76.00	0.71	2.28	38.75	59	41.75	167	43.50	174	- أحصل علي الدعم الكافي من جانب مؤسسات المجتمع
52.33	0.66	1.57	52.50	210	37.75	151	9.75	39	- أشعر أنني عنصر فعال في المجتمع وأقوم بدور هام به
66.00	0.66	1.98	22.75	91	56.25	225	22.75	91	- حياتي الاجتماعية في تطور دائم
61.00	0.76	1.83	38.75	155	39.50	158	21.75	87	- المجتمع قادر علي تخطي ما يواجهه من مشكلات.
72.00	0.66	2.16	15.25	61	53.75	215	31.00	124	- أفكر جيدا في صالح المجتمع قبل التفكير في متطلباتي الشخصية
64.00	0.75	1.92	32.75	131	43.00	172	24.75	97	- أشعر بالراحة النفسية عند معرفة الجديد من أخبار المجتمع
69.33	0.77	2.08	25.25	103	40.75	163	33.50	134	- أشعر بحب الآخرين لي وحرصهم علي التعامل معي
68.33	0.83	2.05	32.00	128	31.50	126	36.50	146	- أحرص علي التعبير عن رأيي فيما يخص قضايا المجتمع
79.67	0.58	2.39	5.00	20	50.75	203	44.25	177	- أشعر بالأمان النفسي والاجتماعي في التعامل مع الآخرين
71.67	0.75	2.15	22.00	88	41.25	165	36.75	147	- رد فعل الآخرين في المجتمع عند وقوعي في خطأ ما عادة يكون داعم لي

وبحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة عبارات علي حدة، تبين أن مجموعة العبارات التي تعبر عن بعد الحماية (Protection) كأحد أبعاد الرضا الاجتماعي جاءت في المرتبة الاولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (75.67%) وفي المرتبة الثانية جاءت مجموعة العبارات التي تعبر عن بعد التقدير الاجتماعي (Social Appreciation) حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (68.83%) وفي المرتبة الثالثة جاءت مجموعة العبارات التي تعبر عن بعد الثبات الانفعالي (Emotional Stability) حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (68.00%) وفي المرتبة الرابعة جاءت مجموعة العبارات التي تعبر عن بعد القناعة (Contentment) حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (64.18%) بينما

جاءت في المرتبة الخامسة مجموعة العبارات التي تعبر عن بعد التفاؤل (Optimism) حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (63.50%) وجاءت في المرتبة الأخيرة مجموعة العبارات التي تعبر عن بعد التفاعل الاجتماعي (Social Interaction) حيث بلغ المتوسط الحسابي لأوزانها النسبية (61.00%)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 21) من أن التوقعات الاجتماعية فيما يتعلق بالمجتمع ككل جاءت في المرتبة الأخيرة، وذلك وفق المتوسطات الحسابية لمجموع الأوزان النسبية للعبارات التي تقيس كل منهما، وهذا ما يتفق مع انخفاض مستوى الرضا الاجتماعي فيما يتعلق بأبعاد القناعة والتفاؤل والتفاعل الاجتماعي، والتي جاءت في المراتب الأخيرة علي التوالي.

ثانياً: نتائج اختبارات فروض الدراسة:

لاختبار فروض الدراسة تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان، كما تم تحديد نتيجة اختبار كل فرض بناءً علي نتائج دراسة العلاقات بين المتغيرات الخاضعة للدراسة، وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات والاختبارات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك كما يلي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فئات مستوى الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري من حيث فئات كثافة تعرضهم لدراما التلفزيون. وتمت دراسة هذا الفرض من خلال بحث علاقة الارتباط بين فئات كثافة التعرض لدراما التلفزيون علي فئات مستوى الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري.

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما:

جدول رقم (24)

العلاقة بين كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم

كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون						مستوي الرضا الاجتماعي	
الإجمالي والنسبة المئوية		مرتفع الكثافة		متوسط الكثافة		منخفض الكثافة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
22.75	91	6.75	27	1.27	45	4.75	19
47.50	190	10.00	40	19.75	79	17.75	71
29.75	119	13.00	52	6.75	27	10.00	40
100	400	29.25	119	37.75	151	32.50	130
الإجمالي والنسبة المئوية							

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما في الجدول السابق (رقم 24) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لكثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم.

جدول رقم (25)

تحليل التباين بين فئات متغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم

مستوي المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
0.000	8.799	4.415	8.830	2	بين المجموعات
		0.502	199.210	397	داخل المجموعات
		-----	280.040	399	المجموع

وأُسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، إذ جاءت قيمة $F = 8.799$ وهي دالة إحصائياً (مستوي المعنوية = 0.000)

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمتغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، تم إجراء اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين هذه الفئات، وتبين وجود فروق دالة في مستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب بين كل من:

- فئة كثيفي التعرض لدراما التلفزيون، وفئة متوسطي التعرض لصالح فئة متوسطي التعرض (مستوي المعنوية = 0.01)
- فئة متوسطي التعرض لدراما التلفزيون، وفئة قليلي التعرض لصالح فئة قليلي التعرض (مستوي المعنوية = 0.01)

وبناءً علي هذه النتائج تم قبول الفرض الأول من فروض البحث ، إذ تبين وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وجاءت هذه الفروق بين فئتي كثيفي التعرض لدراما التلفزيون، ومتوسطي التعرض، وفئتي متوسطي التعرض لدراما التلفزيون، وقليلي التعرض، لصالح الفئة الأقل.

الفرض الثاني: تتأثر العلاقة بين كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم بالمتغيرات التالية:

- دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون.
- مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون.
- مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون.

- مستوى التوقعات الاجتماعية لدى الشباب المصري.
 - المتغيرات الديمغرافية للشباب عينة البحث (النوع، السن، والمستوي التعليمي، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي)
 ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لاستخراج قيمة الارتباط بين كل من: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وذلك باستبعاد تأثير متغيرات: دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون، ومستوي التوقعات الاجتماعية لديهم، وخصائصهم الديمغرافية. وفيما يلي عرضاً مفصلاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير الدوافع الوظيفية لهذا التعرض = -0.042 وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلي أن متغير الدوافع الوظيفية يدعم العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (إلا انها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.399)

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير الدوافع الطقوسية لهذا التعرض = 0.038 وهي أكبر من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلي أن متغير الدوافع الطقوسية يضعف العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (كما أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.447)

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون = 0.025 وهي أكبر من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلي أن متغير مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون يضعف العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (كما أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.621)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما خلصت إليه نتائج الدراسة الميدانية من وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم لصالح الفئة الأقل، وبذلك كلما ارتفع مستوي انتباه الشباب أثناء التعرض لهذه المضامين كلما زاد التأثير السلبي لها.

- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير مستوى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التليفزيون = 0.028 وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلى أن متغير مستوى إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التليفزيون يدعم العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (إلا أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.572)
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير مستوى التوقعات الاجتماعية لدى الشباب المصري = 0.010 وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلى أن متغير مستوى التوقعات الاجتماعية لدى الشباب المصري يدعم العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (إلا أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.844)
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير النوع = 0.041 وهي أكبر من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلى أن متغير مستوى النوع يضعف العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (كما أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.410)
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير السن = 0.021 وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلى أن متغير السن يدعم العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (إلا أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.675)
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير المستوى التعليمي = 0.032 وهي أكبر من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلى أن متغير المستوى التعليمي يضعف العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (كما أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.528)
- جاءت قيمة الارتباط بين متغيري: كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم باستبعاد تأثير متغير المستوى

الاقتصادي الاجتماعي = -0.002 وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.024 عند مستوى معنوية 0.636) مما يشير إلى أن متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي يدعم العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما (إلا أنها لا تزال غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.962)

وبناء على كل ما سبق تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث ، إذ تبين أن العلاقة بين متغيري كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم تتأثر باستبعاد تأثير متغيرات: دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون، ومستوي التوقعات الاجتماعية لديهم، وخصائصهم الديمغرافية.

وتمثل هذا التأثير في تدعيم متغيرات: الدوافع الوظيفية، ومستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون، ومستوي التوقعات الاجتماعية لديهم، والسن، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، للعلاقة بين المتغيرين المشار إليهما، كما تمثل هذا التأثير في إضعاف متغيرات: الدوافع الطقوسية، ومستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون، والنوع، والمستوي التعليمي لهذه العلاقة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما يشير إليه مدخل الاستخدامات والتأثيرات من أن المضمون الاتصالي يؤدي إلى حدوث تأثيراته من خلال عوامل وسيطة قد تخرج عن عملية الاتصال نفسها، مثل: دوافع الاستخدام، ومستوي الانتباه أثناء الاستخدام، ومستوي إدراك واقعية المضمون، والمتغيرات الديمغرافية.

مناقشة نتائج البحث

اهتم البحث بالتعرف على كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ثم تحديد مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، والعلاقة بين كثافة هذا التعرض ومستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري، فضلاً عن دراسة تأثير كل من مستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب، ودوافع التعرض لدراما التلفزيون، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، ومستوي إدراك الشباب لواقعية المضمون المقدم بها، والمتغيرات الديمغرافية لهم؛ تأثيرها على هذه العلاقة، وتم إجراء البحث من خلال تطبيق استبيان الرأي على عينه مشاهدي دراما التلفزيون من الشباب المصري بلغ قوامها 400 مفردة.

وبعد إجراء الدراسة الميدانية، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي اهتمت بالإجابة على مجموعة من التساؤلات واختبار عدة فروض تم تحديدها في ضوء مشكلة الدراسة وإطارها النظري ونتائج

الدراسات السابقة، ويمكن إيجاز نتائج الإجابة علي هذه التساؤلات ونتائج اختبار الفروض، ثم مناقشة هذه النتائج كما يلي:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي أن كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون جاءت متوسطة أو مرتفعة الكثافة لدي الغالبية العظمي من مفردات العينة، وجاءت الدوافع بوجه عام متوسطة القوة ثم قوية لدي النسبة الأكبر من الشباب المصري، كما جاءت نسبة غير قليلة ممن لديهم دوافع وظيفية وطقوسية قوية للتعرض للدراما التلفزيون، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن الدراما التلفزيونية تعد مصدرا للتأثير علي المشاهد من خلال ما تقدمه من نماذج وصور جديدة ومتنوعة للحياة اليومية عامة والعلاقات الإنسانية خاصة، وبما تقدمه من عالم رمزي للعديد من الأشخاص والأماكن وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى، خاصة لدي الأشخاص الذي يعتبرون مشاهدة التلفزيون بوجه عام والدراما بشكل خاص من الأنشطة اليومية الرئيسية لديهم(عبد الله، مروة محمود، 2014: 3)

كما خلصت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن مستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون جاء متوسط القوة أو ضعيفا لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 13، 14) من قوة الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون إذا ما قورنت بالدوافع الوظيفية لديهم، وهذا ما يمكن تفسيره في ضوء طبيعة دراما التلفزيون التي ترتبط دائما بالتسلية والترفيه لدي الجمهور المصري.

وانتهت الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون إلي أنه جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 13) من أن الدوافع الوظيفية جاءت قوية لدي النسبة الأكبر من الشباب المصري عينة البحث.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن الدراما التلفزيونية تعد مصدرا للتأثير علي المشاهد من خلال ما تقدمه من نماذج وصور جديدة ومتنوعة للحياة اليومية عامة والعلاقات الإنسانية خاصة(عبد الله، مروة محمود، 2014: 3)

كما أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بمستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري أن مستوي التوقعات جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 13) من أن الدوافع الوظيفية جاءت قوية لدي غالبية الشباب المصري عينة البحث، وما أشارت إليه أيضا نتائج الدراسة (جدول رقم 18) من أن مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة.

كما تتفق مع ما أشارت إليه نظرية التوقعات الاجتماعية من أن وسائل الاتصال الجماهيرية تعد مصدرا مهما للتوقعات الاجتماعية النموذجية حول التنظيم الاجتماعي لجماعات معينة في المجتمع الحديث(زايد، إيمان عبد الحكيم أحمد، 2016: 47)

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن الدراما تؤثر في تشكيل إدراك الأفراد واتجاهاتهم المستقبلية وعلاقتهم بالآخرين(اتحاد الإذاعة والتليفزيون، 2004: 49) حيث تقدم تجارب إنسانية مشتركة بين كل البشر علي اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية وعلني اختلاف انتماءاتهم وأيديولوجياتهم الفكرية(فؤاد، ياسمين أحمد ، 2015: 2)

وأفصحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمستوي الرضا الاجتماعي لدي الشباب المصري أن مستوي الرضا الاجتماعي جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 20) فيما يتعلق بمستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري من أن مستوي التوقعات جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة.

كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أشارت إليه نظرية التوقعات الاجتماعية من أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير علي كيفية عرض المشكلات الاجتماعية وكيفية تأثيرها علي توقعات الجمهور وتحفيز سلوكهم . (Edward W., 2008)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن تأثير الدراما لا يحدث كمرحلة واحدة، ولكنه يمر بعدة مراحل، تبدأ بترسيخ الصور والمعالجات المقدمة في الأعمال الدرامية عن الواقع الاجتماعي، ثم التأثير علي اتجاهات المشاهدين نحو هذا الواقع، فيشعرون تجاهه بالإيجاب أو بالسلب، وفي المرحلة اللاحقة تؤثر الدراما علي كيفية تعامل المشاهدين مع هذا الواقع الاجتماعي، وفي مرحلة متقدمة تؤثر الدراما علي نظرة المشاهدين لمستقبلهم في ظل ما تعكسه عن هذا الواقع الاجتماعي(فؤاد، ياسمين أحمد ، 2015: 2)

أشارت نتائج البحث إلي وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التليفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وجاءت هذه الفروق بين فئتي كثيفي التعرض لدراما التليفزيون، ومتوسطي التعرض، وفئتي متوسطي التعرض لدراما التليفزيون، وقليلي التعرض، لصالح الفئة الأقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما سبقت الإشارة إليه من أن تأثير الدراما لا يحدث كمرحلة واحدة، ولكنه يمر بعدة مراحل، تبدأ بترسيخ الصور والمعالجات المقدمة في الأعمال الدرامية عن الواقع الاجتماعي، ثم التأثير علي اتجاهات المشاهدين نحو هذا الواقع، فيشعرون تجاهه بالإيجاب أو بالسلب، وفي المرحلة

اللاحقة تؤثر الدراما علي كيفية تعامل المشاهدين مع هذا الواقع الاجتماعي، وفي مرحلة متقدمة تؤثر الدراما علي نظرة المشاهدين لمستقبلهم في ظل ما تعكسه عن هذا الواقع الاجتماعي (فؤاد، ياسمين أحمد، 2015: 2)

كما تبين أن العلاقة بين متغيري كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الرضا الاجتماعي لديهم تتأثر باستبعاد تأثير متغيرات: دوافع تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، ومستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون، ومستوي التوقعات الاجتماعية لديه، وخصائصه الديمغرافية.

وتمثل هذا التأثير في تدعيم متغيرات: الدوافع الوظيفية، ومستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بدراما التلفزيون، ومستوي التوقعات الاجتماعية لديهم، والسن، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، للعلاقة بين المتغيرين المشار إليهما، كما تمثل هذا التأثير في إضعاف متغيرات: الدوافع الطقوسية، ومستوي انتباه الشباب المصري أثناء التعرض لدراما التلفزيون، والنوع، والمستوي التعليمي لهذه العلاقة .

وبمقارنة نتائج هذا البحث بنتائج بعض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- 1- خلصت نتائج البحث إلي ان كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون جاءت متوسطة أو مرتفعة الكثافة لدي الغالبية العظمي من مفردات العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة رحاب سعيد أحمد عبد الرحمن (2018) من ارتفاع كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، وما أشارت إليه دراسة هاجر محمود محمد أبو زيد (2017) من أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التاريخية بشكل متوسط، ودراسة هبة محمد عفت (2017) التي خلصت في نتائجها إلي أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التلفزيونية بشكل متوسط ، ومع ما أشارت إليه أيضا دراسة ياسر خضير البياتي (2014) من أن الغالبية العظمي من مفردات العينة يقضون وقتا طويلا في مشاهدة دراما التلفزيون.
- 2- أشارت نتائج البحث إلي أن مستوي الدوافع الوظيفية لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون جاءت قوية لدي الغالبية من الشباب المصري عينة البحث، وتتفق هذه النتيجة مع أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات السابقة من أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الدراما التاريخية لتسهم في زيادة المعلومات التاريخية (هاجر محمود محمد أبو زيد، 2017)
- 3- انتهت نتائج البحث فيما يتعلق بمستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون دراما التلفزيون إلي أنه جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة محمد شعبان محمد

وهذان (2017) من أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومنتابقة مع الواقع الحقيقي للمحامي، ودراسة ياسمين أحمد علي فؤاد (2015) والتي أشارت إلي أن نسبة من يدركون واقعية مضمون أفلام ومسلسلات التلفزيون جاءت مرتفعة أو متوسطة

4- خلص البحث إلي وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وجاءت هذه الفروق بين فئتي كثيفي التعرض لدراما التلفزيون، ومتوسطي التعرض، وفئتي متوسطي التعرض لدراما التلفزيون، وقليلي التعرض، لصالح الفئة الأقل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت وجود تأثيرات للمضامين الإعلامية المتنوعة علي مستوي الرضا الاجتماعي لدي الجمهور، ومن هذه الدراسات: دراسة "شواي لي" وآخرون، وخلصت إلي وجود علاقة ارتباط بين استخدام المراهقين للنشاط لمواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع معدلات شعورهم بالرضا عن حياتهم الاجتماعية (shuai- lee ,L, et al, 2018) وأشارت دراسة "هاواي" إلي وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة استخدام مواقع شبكة الإنترنت وارتفاع معدلات الشعور بالرضا عن الحياة الاجتماعية (Hawi. N., 2017) ودراسة "وي" وآخرون (Yu, et al, 2017) التي أوضحت أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يعد مؤشراً دالاً على عدم الشعور بالرضا عن الحياة، وأثبتت دراسة "بلاشينو" وآخرون (Błachnio, P., et al, 2016) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدلات إدمان الجمهور البولندي لاستخدام موقع "الفييس بوك" ودرجة الرضا عن الحياة الاجتماعية، بينما خلصت دراسة "فيرجيوسون" إلي وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الفتايات للتلفزيون ورضاهن عن مواصفاتهن الجسدية وحياتهن الاجتماعية الأمر الذي يؤثر علي عاداتهن الغذائية (Ferguson, C., et al, 2014) وأشارت دراسة "ماهان" وآخرون (Mahan, E., 2014) إلي تأكيد التأثيرات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال الرياضي

خاتمة وتوصيات البحث

قدم هذا البحث تطبيقاً علمياً جديداً لنظرية التوقعات الاجتماعية في إطار مدخل الاستخدامات والتأثيرات، بالتطبيق علي شريحة عمرية تمثل قطاعاً سكانياً من أهم قطاعات المجتمع، وهي شريحة الشباب، وذلك من خلال دراسة ظاهرة اجتماعية أنتجتها التغيرات التي يشهدها المجتمع المصري، وتمثلت هذه الظاهرة في " تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون، وعلاقته بمستوي الرضا الاجتماعي لديهم". وأفصحت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث عن وجود فروق دالة بين

فئات متغير كثافة تعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون علي فئات مستوي الرضا الاجتماعي لديهم، وجاءت هذه الفروق لصالح الفئة الأقل، بما يؤكد التأثير السلبي لكثافة مشاهدة الشباب لهذه المضامين عليهم.

وإذا كانت نتائج البحث قد أفصحت عن أن هذا التأثير السلبي لتعرض الشباب المصري لدراما التلفزيون يرتبط بالدوافع الوظيفية لمشاهدة هذه الدراما، ومستوي إدراك واقعية المضمون المقدم بها، ومستوي التوقعات الاجتماعية لدي الشباب المصري؛ فإن هذه النتائج تشير بوضوح إلي وجود انفصال كبير بين ما تقدمه دراما التلفزيون من صور ومعالجات تشكل توقعات الشباب عن الواقع الاجتماعي، وبين ما يعيشه هؤلاء الشباب علي أرض الواقع، وفي مرحلة متقدمة تؤثر الدراما علي نظرة الشباب لواقعهم ومستوي رضاهم عن هذا الواقع الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق تؤكد نتائج البحث علي ضرورة الاهتمام بتقديم مضامين هادفة بدراما التلفزيون المتنوعة؛ والعمل علي تطوير محتوى هذه الدراما، وترشيدها؛ حتى تكون قادرة علي القيام بدورها في محاكاة قضايا ومشكلات المجتمع؛ في ظل ارتفاع مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المقدم بهذه الدراما، وبما يتلائم مع طبيعة مرحلة الشباب التي يتعامل فيها الفرد مع هذه القضايا وتلك المشكلات متحررا من القيود الاجتماعية المفروضة عليه، وبما قد يساهم في زيادة تقبله لواقعه الاجتماعي.

كما تؤكد نتائج البحث علي ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات الممتدة التتبعية لتأثيرات التعرض لدراما التلفزيون، ونتائج هذا التعرض الممتد علي الفرد والجماعة الأولية والمجتمع. وهذه الدراسات قد تستغرق سنوات ممتدة يتم خلالها مواءمة تقييم نتائج التعرض لهذه الدراما المشار إليها، ومن واقع هذا التقييم يجري تحديد المضامين الدرامية المرغوبة التي يتم العمل علي تدعيمها، وتحديد المضامين السلبية غير المرغوبة التي يجب أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع المسؤولة في مواجهتها.

مصادر البحث ومراجعته

- (1) عبد الله، مروة محمود (2014). صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ص 3.
- (2) اتحاد الإذاعة والتلفزيون (2004). **الكتاب الإحصائي السنوي**، مصر: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، 49.
- (3) فؤاد، ياسمين أحمد (2015). معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ص 2.
- (4) حسانين، نشوي (2000). دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين : دراسة مسحية، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ص 118 .
- (5) فؤاد، ياسمين أحمد (2015). **مرجع سابق**، ص2.
- (6) الفراية، دلال خالد (2017). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في إقليم الجنوب، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الدراسات العليا – جامعة مؤتة ، ص 1.
- (7) اليحيا، عائشة بنت فهد (2018). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى نزيلات دار الرعاية الاجتماعية بالرياض، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، الجامعة الإسلامية ، غزة، 1(2)189.
- (8) Arab British Academy for Higher Education, (2017). www.abahe.co.uk/b/healthcare-management/healthcare-management-51.pdf, Pp 1-4
- (9) طشطوش، مي عبد الله (2015). الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ، 11(4)449-469.
- (10) زبيدات، محمد صبحي (2015) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين، دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الإسكندري، 9(3) 268-318.
- (11) تفاحة، جمال السيد (2009) الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية المعلمين في سخنين، **رسالة ماجستير غير منشورة – كلية العلوم التربوية النفسية – جامعة عمان العربية** ، ص3.
- (12) مكاي، حسن عماد ، السيد، وليلي حسين (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 145 .
- (13) زايد، إيمان عبد الحكيم أحمد (2016) دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، 47 .
- (14) Edward W., (2008). **Transformative Learning Theory , New Direction for Adult and Continuing Education** , P 5 .
- (15) ملفين ل . ديفلير ، وساندرا بول – روكيتش (1993). **نظريات وسائل الإعلام** ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 314 .
- (16) زايد، إيمان عبد الحكيم أحمد (2016). **مرجع سابق** ، 48 .
- (17) Boyd, D. M., and N. B. Ellison, (2007) Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication**, Vol. 13, No.1, Article 11. Available At : <http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html>.
- (18) هيئة التنمية وتكنولوجيا المعلومات(2002). **التقرير السنوي السابع عن رؤى للتسويق الإلكتروني**

- الصادر في التاسع من نوفمبر من عام 2016م
<http://www.itida.gov.eg/En/Media/Reports/Pages/default.aspx>
- (19) حمادة، بسيوني إبراهيم. الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الثالث، ص 316.
- (20) الغزالي، إسراء عاطف إبراهيم (2018). صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية علي القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل، **رسالة دكتوراه غير منشورة** – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- (21) عبد الرحمن، رحاب سعيد (2018). دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة** – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.
- (22) وهدان، محمد شعبان محمد (2017). صورة المحامي في المسلسلات الدرامية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين، **مجلة دراسات الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، 20(77)، 109-103.
- (23) أبو زيد، هاجر محمود محمد (2017). العلاقة بين التعرض للدراما التلفزيونية التاريخية ومستوي المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدي الجمهور، **رسالة ماجستير غير منشورة** – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- (24) عفت، هبة محمد (2017). دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين، **المجلة المصرية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، 423، 9-440.
- (25) فؤاد، ياسمين أحمد علي (2016). معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، **رسالة دكتوراه غير منشورة** – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- (26) البياتي، ياسر خضير (2014). اتجاهات الشباب الجامعي في مشاهدة الفضائيات وتأثيراتها المحتملة علي القيم والسلوك، **مجلة بحوث العلاقات العامة**، العدد الثاني، فبراير/ مارس، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- (27) الأسود، أماني محمود (2012). الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها علي إدراك المرهقين للواقع الاجتماعي : دراسة تحليلية – ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.
- (28) `El-Toukhy, S. & Brown, J. (2010) Cultivation Romantic Fantasies ? Exposure to Western Television and Perceptions of Romantic Relationships in Egypt , **Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association** , Suntec city , Singapore , Available At : http://www.allacademic.com/meta/p404853_index.htm
- (29) Shuai-Lei, L., Xiao-Jun, S., Xiu-juan, Y., and Zong-Kui, Z., (2018) The Effect of Adolescents' Active Social Networking Site Use on Life Satisfaction: The Sequential Mediating Roles of Positive Feedback And Relational Certainty, **Current Psychology: Research And Reviews**; New York, P.p 1-9.
- (30) Hawi1, N. S., and Samaha, M., (2017) The Relations Among Social Media Addiction, Self-Esteem, and Life Satisfaction in University Students, **Social Science Computer Review**, Vol. 35, No.5, Pp.576-586.
- (31) Sahin, C. (2017). The Predictive Level of Social Media Addiction for Life Satisfaction: A Study on University Students. **Turkish Online Journal of**

- Educational Technology-TOJET**, 16(4), 120-125. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=EJ1160611>.
- (32) Yu, L., & Shek, D. T. L. (2017). Testing longitudinal relationships between social media addiction and well-being in Hong Kong adolescents: cross-lagged analyses based on three waves of data. **Child Indicators Research**, 1-18. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s12187-017-9494-3>
- (33) Błachnio, A., Przepiorka, A., & Pantic, I. (2016). Association between Facebook addiction, self-esteem and life satisfaction: A cross-sectional study. **Computers in Human Behavior**, 55, 701-705. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S074756321>
- (34) Mahan, J. E., Seo, W. J., Jordan, J. S., and Funk, D., (2015) Exploring The Impact of Social Networking Sites on Running Involvement, Running Behavior, and Social Life Satisfaction, **Sport Management Review**, Vol.18, Pp. 182–192.
- (35) Ferguson, C. J., Muñoz, M., Garza, A., and Galindo, M., (2014) Concurrent and Prospective Analyses of Peer, Television and Social Media Influences on Body Dissatisfaction, Eating Disorder Symptoms and Life Satisfaction in Adolescent Girls, **J Youth Adolescence**, Vol. 43, Pp. 1–14.
- (36) حجاب، محمد منير (2003). أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- (37) Rea, M. Louis and R. A. Parker, (1992). **Describing And Conducting Survey Research**, Jossey-Bass Publisher : San Francisco, Pp. 128- 129
- (38) السيد، فؤاد البهي (1979). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط3 ، القاهرة: دار الفكر العربي، ص402
- (39) رزق، سامية سليمان (1989). إذاعة الشباب والرياضة وواقع الشباب المصري، القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية ، 12 .
- (40) ليله، علي محمود(1975). نحو نظرية علمية جديدة للشباب في مصر، القاهرة - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، 85- 86.